مقدمة يوحنا 4 . 8/20/23

نحتفل في بريمرهافن بنهاية "الأيام البحرية" في مدينتنا عند مصب نهر فيزر في بحر الشمال مع العديد من السفن. لذلك الماء يجمعنا في هذا المهرجان. الماء هو أيضًا موضوع قراءتنا الطويلة من يوحنا 4 ، والتي هي أيضًا أساس العظة. إنه يتعلق بالمياه التي نحتاجها للعيش وماء الحياة الذي يمنحنا إياه يسوع مجانًا. محادثة يسوع امرأة سامرية. في أغسطس سنتعامل مع النساء في العهد الجديد وروحانياتهن في سلسلتنا "إيمان المغامرة" في .Kreuzkircheوهذا يشمل أيضًا هذه المرأة ، التي ليست نموذجية جدًا بمعايير الأخلاق الضيقة. ولكن هنا في المحادثة مع يسوع ، تثبت أنها "المرأة السامرية المؤمنة" ، تمامًا كما نعرف أيضًا "السامري الصالح". نقرأ من يوحنا 4 مع تحديد الأدوار.

3.تَرَكَ ٱلْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى ٱلْجَلِيلِ.

4.وَكَانَ لَابُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ ٱلسَّامِرَةَ.

5.فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ ٱلضَّيْعَةِ ٱلَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ٱبْنِهِ.

6.وَكَانَتْ هُنَاكَ بِئْرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ ٱلسَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى ٱلْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ ٱلسَّاعَةِ ٱلسَّادِسَةِ.

7.فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ».

8.لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا.

9.فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا ٱمْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟». لِأَنَّ ٱلْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ ٱلسَّامِرِيِّينَ.

10.أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ ٱللهِ، وَمَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا».

11.قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلْوَ لَكَ وَٱلْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَيُّ؟

12.أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ، ٱلَّذِي أَعْطَانَا ٱلْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟».

13.أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا ٱلْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا.

14.وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى ٱلْأَبَدِ، بَلِ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

15.قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا ٱلْمَاءَ، لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِيَ إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِيَ».

16.قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «ٱذْهَبِي وَٱدْعِي زَوْجَكِ وَتَعَالَيْ إِلَى هَهُنَا».
17.أَجَابَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ،
18.لِأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَٱلَّذِي لَكِ ٱلْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هَذَا قُلْتِ بِٱلصِّدْقِ».
19.قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ!
20.آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ».

21.قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا ٱمْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ.

22.أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ ٱلْخَلَاصَ هُوَ مِنَ ٱلْيَهُودِ.

23.وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ ٱلْآنَ، حِينَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بِٱلرُّوحِ وَٱلْحَقِّ، لِأَنَّ ٱلْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ ٱلسَّاجِدِينَ لَهُ.

24.ٱللهُ رُوحٌ. وَٱلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَٱلْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا»

25.قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ».

26.قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا ٱلَّذِي أُكَلِّمُكِ هُوَ».

27.وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ ٱمْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟».

28.فَتَرَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ:

29.«هَلُمُّوا ٱنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ٱلْمَسِيحُ؟».

من ماء الحياة عبثًا :Joh 4،3b-29خطبة 8/20/23

عزيزي المجتمع!

1- يعرف الكثير منا "السامري الصالح" من لوقا 10 ، نموذج الأعمال الخيرية المسيحية. المرأة السامرية هنا في يوحنا 4 هي مثال في الإيمان المسيحي. يساعد السامري الصالح الشخص الذي تعرض لهجوم من قبل لصوص - على عكس الكاهن الذي يمر بجانب الشخص المهاجم دون رحمة. وجدت المرأة السامرية - للإيمان بيسوع - بشكل مختلف عن نيقوديموس ، الرجل الأكبر المثقف ، الذي تحدث معه يسوع مسبقًا.

2- في نظر اليهود في ذلك الوقت ، لم تكن المرأة السامرية التي تكلم معها يسوع محاورة جيدة ليسوع. إنها امرأة ورجل ، ولا سيما رجل الله مثل يسوع ، لا يتحدث مباشرة إلى امرأة في ذلك الوقت. بصفتها سامرية ، كانت من الديانة الخطأ من وجهة نظر اليهود في ذلك الوقت. لذلك يتجنب اليهود الاتصال بالسامريين ، لأنهم لا يعبدون الله في الهيكل في القدس.

3- هذه المرأة أيضًا ليست نموذجًا يحتذى به في طريقة الحياة. "لقد تزوجت خمس مرات ، والشخص الذي أنت معه الآن ليس زوجك." (يوحنا 4: 18 أب) ربما تكون قد طلقت عدة مرات. ويعيش في الخطيئة مع الإنسان حسب فهم الزمان. يسوع لا يهتم بأي من ذلك. بالنسبة ليسوع ، فإن المرأة التي ليس لها اسم هي قبل كل شيء شخص محتاج. احتياج الماء من بئر يعقوب ، الحاجة إلى السعادة في الحياة ، الحاجة إلى الدين ، الحاجة إلى الله ، الحاجة إلى مصدر الحياة.

4- المرأة السامرية ليس لديها أي تحيز. إنها فضولية ومنفتحة وتشارك في محادثة مع يسوع. لقد تركته يقودها إلى الإيمان ، حتى لو أساءت في البداية فهم الماء الذي يتحدث عنه يسوع على أنه مياه ينابيع طبيعية. وهكذا يقبل يسوع هذه المرأة - شخص عجز وخطيئة بمعايير العصر - ويظهر لها بالتحديد من هو.

5- في البداية نرى يسوع كرجل متعب وعطش مثلنا جميعًا بعد رحلة طويلة. ثم يرى يسوع من خلال ظروف المرأة الشخصية ويظهر لها على أنه نبي. في ذروة حديثهم ، قال يسوع: المسيح ، حامل الرجاء لليهود والسامريين - "أنا هو. أنا الذي أكلمكم. "(يوحنا 4: 26 ب) لاحقًا تخبر المرأة جيرانها عن يسوع. ثم يعترفون بيسوع: "إنه حقًا مخلص العالم كله." (يوحنا ٤:٤٢)

6- السامريون واليهود. هل الهيكل في أورشليم أم على جبل السامرة هو الهيكل الحقيقي؟ نحن نعرف مثل هذه النقاشات ، التي غالبًا ما تؤدي إلى الجدل ، من العديد من الأديان. يجب أن أرتدي شيئًا محددًا إذا كنت أعترف حقًا لله أو لا يُسمح لي بأكل أشياء معينة. هناك الإيمان الذي يدور حول الله الأزلي ممزوج بأشياء متغيرة ومحدودة تأتي من زمن معين ودولة معينة.

7- يزيل يسوع ارتباط الإيمان هذا بالأمور الأرضية المتغيرة ، ويحرر الإيمان من الآراء المعاصرة: "الله روح ، ويجب على الذين يعبدونه أن يعبدوه بالروح والحق." (يوحنا 4: 24) يوجد مؤمنون في جميع أنحاء العالم. عالم. إنهم يعيشون بشكل مختلف تمامًا. الإيمان بالله الآب ، بيسوع ، بالروح القدس يوحدهم جميعًا. هذا الاعتقاد هو أمر يخص القلب وخالٍ من جهاد المظاهر الدنيوية.

8- يزيل يسوع ارتباط الإيمان هذا بالأمور الأرضية المتغيرة ، ويحرر الإيمان من الآراء المعاصرة: "الله روح ، ويجب على الذين يعبدونه أن يعبدوه بالروح والحق." (يوحنا 4: 24) يوجد مؤمنون في جميع أنحاء العالم. عالم. إنهم يعيشون بشكل مختلف تمامًا. الإيمان بالله الآب ، بيسوع ، بالروح القدس يوحدهم جميعًا. هذا الاعتقاد هو أمر يخص القلب وخالٍ من جهاد المظاهر الدنيوية.

9- الماء هو محور الحديث بين السيد المسيح والمرأة السامرية. الأرض مغطاة بالمياه في الغالب ومع ذلك لا توجد مياه كافية هنا على الأرض في كثير من الأحيان ، خاصة في أوقات تغير المناخ. علينا أن نشرب ما يكفي ، خاصة في الصيف عندما يكون الجو دافئًا. لا يمكن للإنسان أن يعيش طويلاً بدون ماء ، فنحن بحاجة إلى الهواء بشكل أكثر إلحاحًا. عندما نشرب ، عندما نستحم ، عندما نسبح ، ينعشنا ذلك ، في الصيف ، الماء يرمز إلى النضارة وحب الحياة.

10-في حر النهار ، تأتي المرأة السامرية إلى بئر يعقوب لتستقي الماء. في ذلك الوقت لم يخرج من الصنبور - كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم اليوم. يجب أن تأتي المرأة السامرية إلى هذا البئر مرارًا وتكرارًا للحصول على ما يكفي من الشرب في المنزل. نحن أيضًا في حاجة ، حتى لو كان هناك ماء كافٍ من الصنبور. من أجل سعادتنا في الحياة ، نعتمد على الأشياء التي تعمل في حياتنا ، وعلى البقاء بصحة جيدة ، وتحقيق النجاح.

11- قالت المرأة ليسوع: "يا رب أعطني هذا الماء! عندها لن أشعر بالعطش مرة أخرى ولن أضطر إلى المجيء إلى هنا لسحب الماء بعد الآن. "(يوحنا 4:15)

ليست هذه المرأة فقط ، كثير من الناس اليوم يبحثون عن الرخاء والأمن اللذين لم يعودوا بحاجة إليه وهم الآن. متكل. إنهم يسعون إلى الحصول على أساس آمن ودائم لحياتهم من خلال الأشياء المادية الدنيوية. ربما تكون هذه الرغبة في الحصول على "مياه" أرضية لا تنضب هي التي تقود عالمنا حاليًا إلى أزمة كبيرة مع تغير المناخ.

12- يسوع يعني ماءً آخر: "من يشرب من الماء الذي سأعطيه لن يعطش مرة أخرى. لأن الماء الذي سأعطيه سيكون ينبوعًا فيه: تتدفق مياهه وتتدفق - إلى الحياة الأبدية. "(يوحنا 4:14) يقول يسوع ذلك بشكل أكثر جمالًا في مكان آخر:" أريد لمن يعطش أن يعطيه. من نبع الماء الحي ". (رؤ 21: 6 ج) يريد يسوع أن يقودنا إلى نفسه ، إلى مصدر الحياة ، لربطنا مباشرة بمصدر الحياة المحتاجة والمحدودة.

13.كبشر ، لا يجب أن نحصل على ما نحتاجه كل يوم فحسب ، بل يجب أيضًا أن نكون مرتبطين بمانح كل الهدايا ، بمصدر الحياة نفسها. نحن بحاجة إلى مساعدة - بمساعدة غير محدودة. نحن الذين نحتاج دائمًا إلى قوة جديدة - بطاقة لا تنضب. نحن الضعفاء والفانين - بحياة غير قابلة للتدمير. ونحن الذين نعتمد على الحب - بالحب الأبدي اللامتناهي.

14- لكننا لسنا في الجنة بعد. لدينا هذا الكنز ، كما يقول بولس ، "في أواني أرضية هشة" (2 كورنثوس 4: 7 أ). ولكن في هذه الأواني الأرضية الهشة ، نحن - المرأة السامرية المؤمنة ، والمؤمنين في جميع أنحاء العالم ونحن - لدينا هذا الكنز . إذا تمكنا من الوصول إلى مصدر الحياة ، فإننا نحصل على ماء الحياة مجانًا وغير محدود. بالنسبة لي ، هذا يعني:

لديّ وصول إلى مصدر الحياة في يسوع. مهما حدث ، فإن الباب بين حياتي ومصدر الحياة مفتوح. ترتبط مياه حياتي القديمة بالمصدر ويتم تحديثها باستمرار. إن ماء حياتي ، المتصل بالمصدر ، لا يجف أبدًا ، ما زلت حيًا وحيويًا إلى الأبد. أشعر دائمًا بحدودي ، لكن لا داعي للخوف. أنا محتاج ، لكن كل احتياجاتي ، كل عطشي للحياة ستُلبى.

15- أريد أن أعهد بنفسي إلى مصدر الحياة هذا وأريد أن أعيش أو لا أعيش فقط من الأمان الذي يمكن أن توفره لي المواد أو الأشياء الأرضية الأخرى. أريد أن أعيش بثقة في يسوع وأتوقع منه أن يفعل أهم الأشياء في حياتي. لأنني لا أستطيع أن أنفصل عن مصدر الحياة ، عن يسوع - على عكس الأمور الدنيوية - أنا عطشان يحصل المرء على "من نبع الماء الحي مجاناً." (رؤ 21 ، 6 ج)

آمين.